مستوى وعي طلبة كلية التربية في الجامعات الفلسطينية بغزة بقضية اللاجئين الفلسطينيين

بحث مقدم لمؤتمر "اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة"

جامعة القدس المفتوحة

2012/5/13

إعداد

د. فريد عبد الرحمن النيرب

أستاذ الإدارة التربوية المساعد

محاضر غير متفرغ بجامعة القدس المفتوحة

"عضو اللجنة الشعبية للاجئين– شمال غزة"

2012م

ملخص: تهدف الدراسة التعرف إلى مستوى وعي طلبة كلية التربية في الجامعات الفلسطينية بغزة بقضية اللاجئين الفلسطينيين، وعلاقته بمتغيرات الدراسة "النوع، الصفة، مكان السكن، الجامعة، المستوى الأكاديمي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من (387) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية في الجامعات الفلسطينية بغزة، وتم استخدام اختبار مكون من (40) فقرة من نوع اختيار من متعدد موزع على أربعة مجالات. وبعد تحليل البيانات إحصائياً باستخدام برنامج (spss) الشائع استخدامه في العلوم الاجتماعية، توصل الباحث إلى أن مستوى وعي طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة أقل من المستوى المقبول (60%) وكان ترتيب المجالات حسب متوسطها الحسابي تنازليا كالتالي: القرى الفلسطينية المهجرة حيث بلغ متوسطه الحسابي (0,55). مخيمات اللاجئين الفلسطينيين حيث بلغ متوسطه الحسابي (0,53). المذابح والمجازر الصهيونية حيث بلغ متوسطه الحسابي (0,51). القرارات والمواثيق الدولية حيث بلغ متوسطه الحسابي (0,40).

وفيما يتعلق بمتغيرات الدراسة والتي تتمثل في "النوع، الصفة، مكان السكن، الجامعة، المستوى الأكاديمي". لا توجد أي فروق دالة إحصائيا، أما متغير النوع (ذكر، أنثى) يوجد فروق دالة إحصائيا في مجال القرارات والمواثيق الدولية لصالح الأنثى، ومتغير الجامعة بين جامعتي (الأزهر، القدس المفتوحة) يوجد فروق دالة إحصائيا في مجال القرى الفلسطينية المهجرة لصالح جامعة الأزهر. وأوصت الدراسة بضرورة تبني الجامعات الفلسطينية لمقرر مستقل بقضية اللاجئين الفلسطينيين.

Abstract: This study aims to determine the level of awareness of the students in faculty of education in the Palestinian universities in Gaza about the Palestinian refugees question, and its relationship with the variables of the study "gender, refugee/citizen, place of living ,university, academical level". To achieve the objectives of the study, the researchers used the descriptive analytical method, The sample of this study consisted of (387) males and females students in faculty of education in the Palestinian universities in Gaza, and a test was used consisted of (40) multiple choice type questions divided into domains, and after analyzing the data statistically using (spss) program, the researcher has come to know the level of awareness of the students in faculty of education in Palestinian universities in Gaza is lower than accepted (60%). The order of the domains of the mean was in descending as the following: the displaced Palestinian villages , where the arithmetic mean was (0,55), Palestinian refugees camps where in the arithmetic mean was (0,53).The Zionist massacres, where the arithmetic mean was (0,51).The international decisions and charters, where in the arithmetic mean was (0,40).

About the variables of the study which are presented in "gender, refugee/citizen, place of living, university, academical level". There is no statistically significant differences, but in the variable of gender (male, female) there are statistically significant differences in the domain of the international decision and charters in favor of females, and in the variable of university between (Al Azhar and Al Quds Open University) as well. There are statistically significant differences in

the domain of the displaced Palestinian villages in favor of Al Azhar University. The study recommended that the Palestinian universities adopt a separated material about Palestinian refugees question.

مقدمة:

لا زالت قضية اللاجئين الفلسطينيين حاضرة منذ أكثر من 63 عاما، وهي تطال كل من شُـرِد عن أرضه سواء من يعش منهم في فلسطين أو من يعش في الشتات والمهاجر، وتشكل هـذه القضـية الوجه الحقيقي للمأساة الفلسطينية الكبرى، والجرح النازف دوما، الذي لا يندمل إلا بالحل العادل للقضية الفلسطينية من كل جوانبها، وفي مقدمتها قضية اللاجئين الفلسطينيين.

حيث شهد العالم في نهاية القرن العشرين حركة تهجير واقتلاع واسعة النطاق لمواطنين مـن أوطانهم الأصلية، وأصبحت ظاهرة الاقتلاع والتهجير غير إنسانية حيث يقتلع فيها الإنسان من وطنـه وممتلكاته بفعل الاحتلال العسكري لهذه المناطق، وتعد فلسطين نموذجا حيـا وتجسـيدا واقعيـا لهـذا الاقتلاع، ففي أواخر العقد الرابع من القرن العشرين شُرِد أكثر مـن (800,000) فلسـطيني بسـبب الحرب الأولى التي وقعت بين العرب (وإسرائيل) عام 1948م.

(عبد ربه، 1996: 5-6).

وأدت حرب 1948 إلى اقتلاع معظم أبناء الشعب الفلسطيني من أراضيهم ووطنهم ليصـبحوا لاجئين مشردين في الأقطار العربية وأقطار أخرى بعد أن تم تدمير 430 قرية ومدينة في إطار خطـة التهجير التي اتبعتها العصابات الصهيونية، وأن هناك أكثر من عشرة آلاف فلسطيني تم قـتلهم خـلال محاولتهم العودة إلى منازلهم بعد الحرب اعتبرتهم إسرائيل متسللين، إن هذا الاستهداف الطويل للشـعب الفلسطيني من قبل القوة العظمى البريطانية والصهيونية أدى بعد حرب 1948م إعلان دولة إسـرائيل، وتشريد ما يقارب من أربعة ملايين لاجئ في الداخل والخارج " إن إرغام شعب بأكثريته على النـزوح عن أرض استقر فيها من أزمنة بعيدة ناتج مباشرة من تطبيق الايـدولوجيا الصـهيونية: الترحيـل". (شلايل، 2005: 2)

فقد اضطر أبناء الشعب الفلسطيني مكرهين على ترك منازلهم دون إرادة حرة، وإنما من أجـل النجاة الحرة من خطر يتهددهم والتماسا لتحقيق الأمان لهم ولأسرهم من الخطـر الصـهيوني الـداهم، وعندما منعت الحركة الصهيونية هؤلاء وأسرهم من العودة الحرة إلى الـوطن ولـذويهم مـع حريـة التصرف بأملاكهم، سواء كانت من أموال منقولة أو غير منقولة، فإن هذه العملية تعد هجـرة قسـرية تماثل من حيث الدوافع والنتائج جريمة التطهير العرقي.(فرسخ، 2007: 996)

فقضية اللاجئين من المسائل الرئيسة في القضية الفلسطينية، بل تعـد مـن أصـعب القضـايا وأعسرها حلا، ذلك أن موضوع اللاجئين ليس فقط لصيقا بالتطور العـام للقضـية الفلسـطينية عبـر مراحلها المختلفة، بل هو القضية الفلسطينية وجوهرها، لذا ترافق النظر إلى قضية اللاجئين فـي كـل مرحلة من مراحل النضال الفلسطيني إلى طبيعة هذه المرحلة وبرنامجها السياسي وأهداف هذا البرنامج ضمن معطيات موازين القوى القائمة عربيا وإسرائيليا ودوليا، وقد أخذت قضية اللاجئين هذه المكانـة الكبيرة لأن ثلثي الفلسطينيين لاجئون محرومون من العودة إلى ديارهم ووطنهم ومشردين في أصـقاع

الأرض، ومعرضين لظروف صعبة وقاسية تصل أحيانا إلى حد الاضطهاد والتشرد المتكرر باستمرار. (شلايل، 2005: 10)

وشملت أحداث النكبة عشرات المجازر والجرائم وأعمال النهب والسلب ضد الفلسطينيين، وطردهم من أراضيهم التي كانوا يعيشون فيها، ومحاولة تدمير الهوية الفلسطينية ومسح الأسماء الجغرافية الفلسطينية وتبديلها بأسماء عبرية لخلق مشهد طبيعي ينتمي للإسرائيليين.

(ذياب، 2008: 60).

حولت النكبة الشعب الفلسطيني المتكامل إلى تجمعات متفرقة وممزقة جغرافيا أدت إلى تغيير جوهري في طبيعة حياتهم، وإلى تمزيق الروابط الاجتماعية والتقليدية والخضوع إلى أوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية متباينة. (قاسمية، 1990: 108) ناتجة عن الغزو الاستيطاني الصهيوني لفلسطين، الذي هجّر ما يزيد عن 700 ألف لاجئ فلسطيني في الدفعة الأولى من الهجرة. (الخالدي، 1997: 746)

ويشكل اللاجئون الفلسطينيون اليوم أكبر تجمع لاجئين في العالم، إذ يبلغ تعدادهم ما يقارب 5,5 مليون لاجئ، منهم 3,7 مليون يتلقون المساعدة من (الأونروا)، وثلث عدد اللاجئين المسجلين لا يزالون يسكنون (59) مخيماً، منها (19) مخيماً في الضفة الغربية و(8) مخيمات بقطاع غزة، و(10) مخيمات في الأردن، و(10) مخيمات في سوريا، و(12) مخيماً في لبنان، ومن بين كل ثلاثة لاجئين في العالم اليوم هناك لاجئ فلسطيني.

وبالتالي فقد شكلت قضية اللاجئين الفلسطينيين أهمية خاصة في إطار القضية الفلسطينية لما تحيط به من تداعيات سياسية واجتماعية وإنسانية بالنسبة للشعب الفلسطيني، وبالنسبة للدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين، وحتى بالنسبة لإسرائيل نفسها، فقد شكل حق العودة هاجسا بالنسبة لإسرائيل، ما فتئت تحاول شطبه بكل الوسائل والسبل المتاحة لديها من سياسية أو عسكرية وحتى اقتصادية، وكان الموقف الرسمي الإسرائيلي على الدوام أنه لا يمكن عودة اللاجئين إلى المناطق الإسرائيلية.(مصالحة، 2003: 9)

وقد ارتبطت موجات التهجير والاقتلاع الفلسطيني عبر سنوات الصراع العربي الإسرائيلي بسببين أساسيين شكلا معا محور سياسات التعامل مع الشعب الفلسطيني عامة، ويتمثل الأول: بالرفض وعدم الإقرار بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، والثاني: بانتهاك جملة حقوق الإنسان الفلسطيني الأساسية المستندة إلى مواثيق القانون الدولي. (مركز بديل، 2003: 11)

وذكرت (ساداكو اوغاتا) مفوضية الأمم المتحدة السامي السابق لدورة اللاجئين ال 49 المنبثقة عن مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان 3 آذار 1993 أن مشكلة اللاجئين وقضية حقوق الإنسان مترابطتين مما لا يقبل التأويل، ومن الصعب الخوض في واحدة منهما بدون الرجوع والاعتماد على الأخرى، وانتهاك حقوق الإنسان يشكل السبب الرئيس في ولادة مشكلة اللاجئين وكذلك العقبة الأساس في حلها من خلال العودة الطوعية إلى الوطن الأصل .

(مركز بديل، 2000: 13).

حيث يرى الفلسطينيون في قضية اللاجئين أنها في الأساس قضية سياسية وقومية وليست إنسانية فقط، ولهذا فلا بد لأي حل لها أن يتعامل مع قضية تشردهم وفقدانهم للوطن، وأن يكون هذا الحل عادلاً ونزيهاً ومرتكزاً إلى قرارات الأمم المتحدة، وتتحقق العدالة بتطبيق قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194، وهو القرار الذي يعترف بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى منازلهم. (النابلسي، 2006 :5)

وقد حظيت قضية اللاجئين الفلسطينيين وما زالت باهتمام دولي وإقليمي، وأضحت محور اهتمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، التي أصدرت عدة قرارات تطالب (إسرائيل) بالسماح بالعودة لهؤلاء اللاجئين إلى وطنهم. (البرميل، 2011: 79)، وبالفعل تأسست لجنة التوفيق الدولية حول فلسطين (UNCCP) في كانون أول 1948، لتوفير الحماية للاجئين الفلسطينيين، ولتسهيل عملية عودتهم واستعادتهم لحقوقهم وتلقيهم للتعويضات عن الأضرار المادية والمعنوية التي لحقت بهم، وكذلك فقد تأسست وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الاونروا (UNRWA) التابعة للأمم المتحدة عام 1948.(مركز بديل، 2000: 6)

وقد عبرت الأمم المتحدة في قراراها الخاص بإنشاء وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أن مهمتها تقديم خدمات إنسانية، ولكنها ربطت هذا القرار بالفقرة (11) من قرار حق العودة رقم 194، وهذا يعني أن مهمة الوكالة ليست تقديم خدمات فقط إنما يحمل مضمون قرار إنشائها هدفا سياسيا هو تسهيل عودة اللاجئين، يقول (جيرهارد بلغر) و(انغريد جاسنر) في مذكرتهما التي تطالب المجتمع الدولي بتحمل مسئولياته تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين:" أن الرابط بين قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194 ووكالة الاونروا، يؤكد أن صلاحيتها تتعدى الصلاحية التنفيذية التي تتطلب بقاءها على جانب الحياد، فهناك جانب ومضمون سياسي لدور الوكالة يتمثل في تسهيل عودة اللاجئين إلى بيوتهم وممتلكاتهم والتعويض على أساس التزام المجتمع الدولي بمسئوليته".(بلفر، جيرهارد وجاسنر، انغريد، 1997: 7)

لذلك فإن قضية اللاجئين الفلسطينيين تقوم بكاملها على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194 المتعلق بلاجئي عام 1948م وعلى قراري مجلس الأمن 242، 338 المتعلقين بمجريات الأحداث لعامي 1967، 1973، واللذين يشيران أيضاً إلى قضية اللاجئين بالمعنى العام.

(زريق، 2000: 144)

وفي الواقع ساعد إنشاء وكالة الغوث (الاونروا) على إبقاء قضية اللاجئين الفلسطينيين قائمة وحية، لأن التسجيل الذي قامت ومازالت تقوم به الوكالة يثبت على الدوام واقع قضية اللجوء، لأنه إذا ما فقد اللاجئون الفلسطينيون الاعتراف بقضيتهم قبل إيجاد حل سياسي عادل يلبي طموحاتهم بالعودة، فإنه من السهل اعتبارهم جزءاً من البيئة السكانية المؤقتة في الدول التي استضافتهم، تمهيدا لاندماجهم في تلك المجتمعات، وفي حالة الاندماج هذه يفقد اللاجئون حقهم في العودة والتعويض كما نص عليه قرار الأمم المتحدة (194) الفقرة (11).

(ذياب، 2008: 63).

ويرى بعض اللاجئين الفلسطينيين أن إنشاء وكالة غوث وتشغيل اللاجئين مهمتها تقديم الخدمات إلى اللاجئين الفلسطينيين، إلا أن إنشاء الوكالة من جهة أخرى محطم للمعنويات لأنه خلق تصوراً خاطئاً بأن اللاجئين الفلسطينيين يعتمدون بصورة أساسية على الإحسان الدولي.

(قاسمية، 1990: 190)

فقضية اللاجئين الفلسطينيين ما زالت تراوح مكانها حتى الآن وذلك بسبب رفض إسرائيل القاطع التعامل مع هذه القضية منذ نشأتها عام 1948، وترفض تطبيق قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194 الذي يدعو صراحة إلى حق العودة للشعب الفلسطيني، بل تطلب من الدول التي يوجد بها لاجئون فلسطينيون إلى توطينهم ومنحهم جنسيات تلك الدول، وهو الحل الذي ترى فيه إسرائيل حلاً مناسباً لهذه القضية.(عدوان، 2009: 380). رغم تكرار قرار 194 أكثر من مائة مرة في الأمم المتحدة، وأن حق العودة قد أدرج في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة 1948، وفي اتفاقية إلغاء جميع أشكال التمييز العنصري سنة 1965، وفي الحقوق المدنية والسياسية عام 1966، وفي اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين في زمن الحرب، ونصت عليه أيضاً الاتفاقيات الإقليمية الأساسية الأوربية والإفريقية والأمريكية. (شلايل، 2005: 7)

فإن مصير اللاجئين الفلسطينيين لم يحرك مشاعر الذنب والندم بين الإسرائيليين، بل على العكس تماما، فقد كتب (موشيه شاريت) في 15 حزيران 1948، أن رحيل العرب كان ظاهرة عظيمة في تاريخ البلاد، ومن وجهة نظره كانت أكثر روعة من قيام دولة إسرائيل. (سمارة، 1999)

فقامت الحكومة الإسرائيلية باتخاذ عددا من الإجراءات التي تمنع عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى مدنهم وقراهم، فاتخذت قرارا في 16 تموز 1948 خول القوات الصهيونية بإطلاق النار على كل من يحاول العودة من اللاجئين، وبالمقابل استوطن المهاجرون اليهود في بيوت يملكها اللاجئون الفلسطينيون.(مركز بديل، 2000: 17)

وما زال التركيز الإسرائيلي حول قضية اللاجئين يبنى على أساس إيجاد حلول خارجية بعيدة عن المسؤولية الإسرائيلية تجاه حق العودة، توافق إسرائيل على حلول لهذه القضية ولكن دون أدنى مسئولية إسرائيلية عنها من خلال تذويب اللاجئين الفلسطينيين في المجتمعات التي يعيشون فيها في الخارج ومن هذه المقترحات ما طرحه موشي ديان أحد قادة دولة إسرائيل الكبار في عام 1959 لتسوية قضية حق العودة وقد تمحور مشروعه في النقاط التالية:

- رفض عودة اللاجئين الفلسطينيين.
- إعادة تأهيل وتوطين اللاجئين الفلسطينيين من خلال اتحاد (كونفدرالي) مع الأردن.
- إمكانية توسيع هذا الاتحاد ليشمل الأردن.
- تشجيع الهجرة الصهيونية لزيادة عدد سكان إسرائيل. (بركات، 1983: 62)

ولكن منذ بداية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين عام 1948م وقف الشعب الفلسطيني موقفا قويا مبدئيا مبنيا على التمسك بحق العودة إلى بلاده، وبالرغم من الظروف القاسية المأساوية التي عاشها، إلا أنه قاوم وبإصرار كل مشاريع التعويض والتوطين، والمشاريع الاقتصادية والتنموية، التي كانت تهدف

إلى تصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين وحرفها عن مسارها، وتفريغها من محتواها السياسي والحقوقي والوطني. (الأستاذ، 2009: 54)

وإذا كانت الأرض العربية الفلسطينية راسخة في مكانها، لأن الاحتلال لم يستطع ترحيلها. فقد ظل الحنين للعودة إليها مجسدا في شاهد حي تمثله المخيمات في الداخل والشتات، وهي شواهد ليست كشواهد القبور التي تؤشر على موت أصحابها، وإنما هي شواهد من لحم ودم، تنبض بالحياة، وتتطلع للعودة إلى الأرض التي لم تمت، ولم ترحل، ولم تنكر أصحابها رغم طول الغياب، ولذلك فمن مفهوم العودة، هو عودة اللاجئين إلى أرضهم وممتلكاتهم التي انتزعت منهم، وأبعدوا عنها عام 1948. (الحوراني، 2006: 45)

الدراسات السابقة:

رغم التسليم بالحاجة الملحة لإجراء مثل هذه الدراسات المتعلقة بقضية اللاجئين الفلسطينيين، ومن خلال الأدب التربوي في هذا الميدان تبين أن هناك العديد من الدراسات ناقشت قضية اللاجئين الفلسطينيين وفي مجالات متعددة منها: دراسة **جيري افنسون (Jerry Afinson, 1992)** عن واقع اللاجئين في مخيمات الضفة الغربية، حيث خرجت بنتائج عدة تمحورت جميعها حول حق العودة، ويمكن تلخيصها على النحو التالي: عَبَرَ 32% من الذين استجوبوا عن رغبتهم بترك المخيم، فيما رفض 38,4% منهم ذلك رغم موقفهم السلبي من الحياة في المخيم، وقد أظهرت نسبة كبيرة من سكان المخيمات تمسكهم بالبقاء في المخيم لأسباب وطنية، وهم يرون أن زوال المخيمات هو زوال لقضيتهم، وعَبَرَ أفراد العينة عن عمق تمسكهم بقضيتهم العادلة وحقوقهم الوطنية. وجاءت **دراسة باسيا (Passia, 1995)** التي قام بنشرها المكتب الصحفي لوزارة الإعلام الفلسطينية باللغة الانجليزية سنة 1995، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اللاجئ في المخيمات الفلسطينية المقامة على أراضي الضفة الغربية متمسك بالعيش في مخيمه: لأن ذلك يعد ضمانة نحو حقه في العودة إلى بلده التي هجر منها. وفي **دراسة استطلاعية مشتركة بين مركز القدس للإعلام والاتصالات ومركز Tami Steinment في جامعة تل أبيب، أجريت سنة (1999)** على عينة شملت كلاً من الضفة الغربية وقطاع غزة والفلسطينيين داخل فلسطين المحتلة عام 1948 والإسرائيليين، وخلصت الدراسة بالنتائج التالية: يرى معظم الفلسطينيين أن قضية اللاجئين هي ثاني أصعب قضية بعد القدس وأهمها، بينما يرى الإسرائيليون أنها أقل أهمية، وهي ليست صعبة، ويمكن حلها في إطار المفاوضات النهائية. ويرى أيضا الفلسطينيون أن حل قضية اللاجئين الفلسطينيين يكمن في عودتهم إلى مواطنهم الأصلية التي شردوا منها سنة 1948 بفعل العمليات العسكرية اليهودية، وأن على إسرائيل تعويضهم بعد عودتهم إلى أراضيهم وفق قرار 194 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، بينما يرى الإسرائيليون بتوطين اللاجئين الفلسطينيين في الأماكن التي يسكنون فيها الآن. بينما جاءت **دراسة صافي (2006)** لتسلط الضوء على مشاريع التوطين للاجئين الفلسطينيين منذ عام 1948، واستخدم الباحث المنهج التاريخي التحليلي، حيث تناولت الدراسة مشاريع التوطين الدولية، ثم استعرضت مشاريع التوطين الإسرائيلية، وناقشت الدراسة أولا هذه المشاريع منذ عام 1949م حتى عام 1967م، وثانيا مشاريع التوطين بعد

عام 1967م، واعتمدت الدراسة في تحقيق أهدافها على العديد من المراجع والدراسات التي تتعلق بقضية اللاجئين الفلسطينيين. أما دراسة **نصر الله (2006)** فقد عرض خلالها أهمية العمل الشعبي في صون الحقوق الفلسطينية، وبروز حركة العودة في رفد العمل الشعبي الفلسطيني بالإضافة إلى الشراكة بين العمل الشعبي والرسمي ووضع آليات لتفعيل دور العمل الشعبي للدفاع عن حق العودة منها: الاستمرار في عقد المؤتمرات الشعبية والأكاديمية حول حق العودة، وتسجيل وتوثيق الذاكرة الشفوية للاجئين كبار السن الذين عايشوا النكبة، إحياء المناسبات الوطنية الخاصة بقضية اللاجئين، والتذكير بجرائم العصابات الصهيونية التي ارتكبتها ضد القرى الفلسطينية المهجرة، بالإضافة لإنشاء متحف وطني خاص بمقتنيات اللاجئين قبل الهجرة. بينما أوضحت **دراسة الزين (2007)** العلاقة الجدلية بين تقادم الأجيال وهوية اللجوء لدى اللاجئين الفلسطينيين، وركزت الدراسة على المقارنة ما بين الجيلين الثاني والجيل الثالث للنكبة عام 1948، وتم أخذ عينة من مخيم الجلزون (أنموذجا) عبر تحليل المقابلات وفهم المتغيرات التي تساعد في تعزيز أو تراجع هوية اللجوء عبر تقادم الأجيال. وقد تم تحليل ثلاثة عوامل أساسية تساعد في تعزيز أو تراجع هوية اللجوء هي: الانتماء للمكان والثقافة واللغة، ولخصت الدراسة الأسباب التي أدت إلى تراجع هوية اللجوء ما بين الجيل الثاني والثالث وهي التفاوت في الوعي الذاتي لدى اللاجئين من أبناء الجيل الثاني؛ مما أدى إلى تفاوت في نقل الذاكرة وتوريثها للجيل الثالث، واعتبار الأوضاع على الساحة الفلسطينية من الأسباب الموضوعية التي أثرت على قضية اللجوء، مع تراجع دور الأحزاب السياسية بشكل عام، وتراجع دور المؤسسات المجتمعية في تعزيز الوعي السياسي للاجئين أنفسهم والمجتمع الفلسطيني بشكل عام، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن إمكانية التنازل عن حق العودة لدى أبناء الجيلين الثاني والثالث غير واردة رغم جميع المغريات المادية. وهدفت **دراسة دياب (2007)** معرفة مدى تركيز المنهاج الفلسطيني الأول ودعمه لحق العودة للاجئين الفلسطينيين، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد قام بتحليل كتب المرحلة الأساسية عينة قصدية بلغت (30) معلما من معلمي اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة الذين يعلمون تلك الكتب، وقد اتضح من خلال النتائج أن القضية الفلسطينية بأبعادها السياسية والثقافية لم تظهر إلا بشكل قليل، في حين قضية الصراع الفلسطيني على وجوده السياسي لم تبرز ضمن الأحداث التاريخية المهمة، واتضح أيضا أن المناهج الفلسطينية لم تركز بشكل رئيس على الهوية الفلسطينية ولم تتعرض للإنسان الفلسطيني وقضية اللاجئين الفلسطينيين وحق عودتهم إلى ديارهم التي هجروا منها عام 1948، وكشفت **دراسة الأستاذ (2007)** عن مدى تعزيز ثقافة حق العودة في مناهج التعليم الجامعي في الجامعات الفلسطينية بغزة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث تحليل المحتوى بالإضافة للمنهج الميداني، وشملت عينة الدراسة (400) طالب من طلاب المستوى الرابع من الجامعات الفلسطينية بغزة، و(28) مساقا دراسيا من المساقات المقررة على طلاب الجامعات الفلسطينية في المستويات الدراسية المختلفة، وكان من نتائجها أن 23,3% من عدد طلاب الجامعات الفلسطينية لديهم معرفة برقم قرار حق العودة، وأن 25,5% من الطلاب كانت لديهم معرفة بسنة صدور قرار حق العودة، وأن 24,8% من الطلاب لديهم

معرفة بنص قرار حق العودة. وجاءت **دراسة الحولي (2007)** للتعرف إلى واقع ثقافة حق العودة لدى عينة استطلاعية من طلبة الجامعات الفلسطينية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم توزيع استبانة على عينة مكونة من (108) طالبا وطالبة، وكان من أهم نتائجها ضحالة ثقافة حق العودة لدى طلبة الجامعات، حيث تراوحت إجابات الطلبة الصحيحة بين (21%- 74%). أما **دراسة العزة (2007)** التي هدفت التعرف على موقف السلطة الوطنية الفلسطينية التربوي الرسمي من قضية الفلسطينيين، والتي عبرت عنها السلطة من خلال المناهج والكتب المدرسية الفلسطينية الجديدة، قام الباحث بالتحليل الكمي والكيفي لعدد (91) كتابا مدرسيا، واستخدم المنهج التحليلي بأسلوبي تحليل المحتوى الكمي والكيفي، وخلصت الدراسة بالنتائج التالية: شغلت المادة المتعلقة بقضية اللاجئين الفلسطينيين في الكتب والمناهج المدرسية الفلسطينية (56) صفحة من (7450) صفحة بنسبة (0,0083%)، تجنبت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في مناهجها التعرض لقضايا سياسية لم يتم التوصل بشأنها إلى تسوية، خلت كتب التربية الإسلامية من أي إشارة لقضية اللاجئين باستثناء فائدة لم تتعد السطرين، بينما خلت كتب التربية المدنية من قضية اللاجئين عدا جملة واحدة، وخلت كتب القضايا المعاصرة تماما من قضية اللاجئين، بينما أوردت الكتب الفلسطينية العديد من صور المخيمات ونصوص بعض قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ومعلومات عن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين. وأشارت **دراسة الشوملي (2007)** إلى أن خطاب منظمة التحرير الفلسطينية قد تحرك من عالم الثورة ومفرداتها الصاخبة إلى عالم السياسة ومفرداتها الهادئة، وتناول البحث استعراض حق العودة في خطاب منظمة التحرير الفلسطينية ومناقشتها فيما يمكن تسميته بالزمن الثوري من عام 1964 إلى عام 1973، ومرحلة الواقعية الثورية التي امتدت من عام 1974 إلى عام 1987، ثم مرحلة الواقعية السياسية من عام 1988 حتى عام 1992، وتطرق الباحث إلى معالجة قضايا النظام الأساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية والميثاق الوطني الفلسطيني والبرنامج السياسي، وعرض وثيقة إعلان الاستقلال ومبادرة السلام الفلسطينية، وناقش المكانة الجديدة لحق العودة بعد اتفاق أوسلو عام 1993، وقراءة المحطات الهامة في الخطاب التفاوضي الفلسطيني خلال المرحلة الممتدة من عام 1995 حتى عام 2000. وتناولت **دراسة أبو شنب (2007)** الجانب الإعلامي لموضوع حق العودة وأشكاله وصولا لاستخلاص النتائج والمؤشرات التي تساعد في وضع تصور مقترح لبرنامج إعلامي يهتم بموضوع حق العودة، من خلال عينة من المجلات الإعلامية والفكرية المختصة ذات العلاقة بحق العودة وقضية اللاجئين الفلسطينيين، وكذلك الصحافة العربية والفلسطينية اليومية ومجموعة من المقالات، واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك اهتمام إعلامي بموضوع حق العودة للاجئين الفلسطينيين، غير أن هذا الاهتمام يتراجع بطبيعة الاهتمام السياسي بالموضوع نفسه. وبينت **دراسة ذياب (2008)** استجابات تلاميذ الصفين الثامن والتاسع الأساسيين حول بعض الممارسات الداعمة لحق العودة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لمتوسط استجابات تلاميذ الصفين الثامن والتاسع الأساسيين حول بعض الممارسات الداعمة لحق العودة كانت متوسطة، كما تتباين هذه الممارسات من حيث شيوعها: من العالي (كالاستماع لذكريات المهجرين

والاحتفاظ بما يثبت ملكيتهم) إلى المتوسطة (كمعرفة البلد التي ينحدر منها التلميذ وما تشتهر به، والمشاركة بأنشطة حق العودة) وأخيرا المتدنية (كتشجيع الزواج المتبادل بين المهجرين ومن ظلوا في الداخل). كما بينت الدراسة أن البعد المتعلق بالالتزام نحو الممارسة الداعمة لحق العودة احتل المرتبة الأولى، وأن البعد المتعلق بالجانب المعرفي احتل المرتبة الثانية، واحتل البعد المتعلق بالميل أو الرغبة بالممارسة الداعمة لحق العودة المرتبة الثالثة، وبينت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الصف الدراسي لصالح طلاب الصف التاسع الأساسي، فيما لا تظهر النتائج وجود فروق تعزى لمتغير الجنس والى التفاعل ما بين متغيري الجنس والصف الدراسي. وقامت **دراسة الأستاذ (2009)** بدراسة مشكلة اللاجئين الفلسطينيين والوقوف على دور الاستعمار في تحقيق مصالحه المشتركة مع مصالح الحركة الصهيونية، وهي إقامة كيان صهيوني يفصل الجزء الإفريقي عن الجزء الآسيوي وإقامة حاجز بشري صديق للاستعمار وعدو للعرب، وبينت الدراسة مسئولية إسرائيل عن سياسة التطهير العرقي التي أرغمت الفلسطينيين على الهجرة وترك البلاد تمهيدا للمشروع الصهيوني، وخلصت الدراسة بالنتائج التي من أهمها: التمسك بالثوابت والحقوق الوطنية الفلسطينية ومقاومة كل المشاريع التي تهدف إلى تصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين ورفع قضايا قانونية ضد جرائم الاحتلال التي ارتكبها بحق الشعب الفلسطيني. ووضحت **دراسة الحولي (2009)** دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية الفلسطينية في تكريس حق العودة من وجهة نظر طلاب الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (477) طالبا وطالبة بنسبة (4,8%) من إجمالي طلاب المستوى الرابع في الجامعات الفلسطينية بغزة، واستخدم الباحث اختبارا مكونا من (30) سؤالا تتعلق بمعلومات عن فلسطين وحق العودة، بالإضافة إلى استبانة لبيان دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تكريس حق العودة، وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي: أن نسبة (67,1%) من الطلاب حصلوا على (50%) من الدرجة الكلية للاختبار، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05%) تبعا لمتغيرات الجنس ومكان السكن ونوع الأسرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التقديرات لدرجات الاختبار بين الجنس ونوع الأسرة لصالح الذكور في الأسرة الممتدة، وكان تقدير أفراد العينة لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية قد تركز على بث روح الأمل لدى الأفراد في العودة واستثمار المناسبات الوطنية والدينية لتكريس حق العودة. بينما ركزت **دراسة عدوان (2010)** على قضية حق العودة للاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم التي هجروا منها قسرا منذ عام 1948 وحتى عام 1967 والموقف الإسرائيلي الرسمي وغير الرسمي منها، وهدفت الدراسة إظهار حقيقة رئيسة تتمثل في أن إسرائيل ترفض كل أشكال الحلول المطروحة سواء على المستوى المحلي أو الدولي للقضية، بل تصر على رؤيتها لحل القضية والمتمثلة في عدم عودتهم إلى ديارهم بل وتوطينهم في الأماكن الموجودين فيها في الوقت الحاضر. وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي من حيث المراجع والوثائق والمنهج التحليلي في تحليل المعلومات، واستنتج الباحث في نهاية دراسته أن قضية حق العودة للشعب الفلسطيني قضية شائكة ومعقدة لا يمكن أن تحل بعيدا عن ما يسمى الآن من حلول نهائية للقضية الفلسطينية، وأن قضية حق العودة قضية محورية وحساسة لا يمكن التنازل عنها،

وأن قضية حق العودة سوف تبقى تراوح مكانها إزاء التعنت الإسرائيلي في هذه القضية. وجاءت **دراسة زقوت (أ) (2011)** بعنوان اللاجئون الفلسطينيون ذاكرة وطن لا ينسى لتوضح الجذور التاريخية لنكبة الشعب الفلسطيني ونزع ملكية الأراضي الفلسطينية، وتعرضت إلى قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، ووضعت قائمة بأسماء المدن والقرى المهجرة والمدمرة عام 1948 وتعرضت إلى المذابح الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني من عام 1939 وحتى عام 1948، وبينت التوزيع الجغرافي للاجئين الفلسطينيين وتوزيع مخيمات اللجوء في الوطن والشتات، وأكدت على عدالة قضية اللاجئين الفلسطينيين، وجاءت لتدحض مقولة الصهاينة بأن "الكبار يموتون والصغار ينسون" وتدون القول الفلسطيني "أن الكبار يورّثون والصغار باقون يحفظون الأمانة". بينما تعرضت **دراسة زقوت (ب) (2011)** إلى قضية اللاجئين الفلسطينيين وقرارات الأمم المتحدة حيث وضح الباحث أبعاد قضية اللاجئين الفلسطينيين، من خلال عرض نظري لأوضاع فلسطين في الأمم المتحدة ولجنة (انسكوب) وتقسيم فلسطين إلى دولتين، وما تبع ذلك من نكبة عام 1948، وتدخل وسيط الأمم المتحدة إلى فلسطين لحل الأزمة ومشروع الصندوق الخاص بإغاثة اللاجئين ولجنة التوفيق وقرار حق عودة اللاجئين (194) بالإضافة إلى لجنة التوفيق وحصر أملاك اللاجئين وإنشاء وكالة الغوث الدولية (الاونروا) وتحديد مناطق عملياتها، وتعرضت الدراسة أيضا إلى نصوص القرارات الدولية الخاصة بقضية اللاجئين الفلسطينيين. وتناولت **دراسة عمرو (2011)** معرفة مدى تضمين مباحث التربية الوطنية المقررة في مدارس فلسطين للصفوف الأساسية العليا (السابع والثامن والتاسع والعاشر) على مفهوم حق العودة والتحقق من الفروق في تضمين مفهوم حق العودة وفقا لمتغير الصف الأساسي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وأظهرت النتائج أن عدد مرات ورود مفهوم حق العودة في كتب التربية الوطنية لجميع الصفوف (28)، كما تبين أن أكثر الكتب احتواء لمفهوم حق العودة هو كتاب الصف الثامن حيث ورد مفهوم حق العودة فيه (11) مرة بما نسبته (39%) من المجموع الكلي، ثم كتاب الصف التاسع (10) مرات بما نسبته (36%) وجاء كتاب التربية الوطنية للصف العاشر في الترتيب الثالث (7) مرات بما نسبته (25%) من المجموع الكلي، وجاء في الترتيب الأخير كتاب التربية الوطنية للصف السابع الأساسي حيث افتقدت مضامينه إلى أي إشارة لمفهوم حق العودة، وتعرفت دراسة **البرميل (2011)** إلى اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة وقطاع غزة نحو حق العودة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحليل البيانات، ووزع استبانا على عينة طبقية من اللاجئين الفلسطينيين القاطنين في مخيمات الضفة وقطاع غزة، وبينت نتائج الدراسة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0،05% نحو الرأي العام العالمي وأثره على حق العودة، والأساليب التي يمكن من خلالها تحقيق العودة، والحلول المقترحة لحل قضيتهم، والمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية وأثرها في حق العودة، وقضية التوطين وذلك في اتجاهات اللاجئين نحو حق العودة تبعا لمكان السكن. وفي **دراسة اشتية (د. ت)** التي تناولت دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز ثقافة حق العودة، وذلك بالتركيز على مركز يافا الثقافي أنموذجاً، حيث جاءت النتائج في ملخصها على النحو الآتي: هناك تأثيرا كبيرا جدا لأنشطة المركز في تكريس ثقافة حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في

مخيم بلاطة على مستويات الشعور، والتفكير، والسلوك كافة، حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لمتوسط استجابات المفحوصين على جميع الفقرات لجميع المجالات (93.67%). وجاء ترتيب المجالات تبعا لدرجة التأثير على النحو الآتي: المرتبة الأولى: مجال الشعور، المرتبة الثانية: مجال التفكير، المرتبة الثالثة: مجال السلوك. فكلما زاد مستوى المشاركة في الأنشطة والفعاليات التي ينظمها المركز زادت درجة تمسك الأفراد بحق العودة، وعمَّقت لديهم أنماطاً من الاهتمام على مستوى الشعور والسلوك بالارتباط ببلدهم الأصلي. ودلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائيا في درجة تعزيز ثقافة حق العودة لدى المنتسبين والمشاركين في أنشطة مركز يافا الثقافي تعزى لمتغير الجنس. وجاءت هذه الفروق على مستوى التفكير والسلوك، وعلى الدرجة الكلية لصالح الذكور، أما على مجال مستوى الشعور فلم يكن هناك فروق تعزى لمتغير الجنس.

ويتضح من استعراض الدراسات السابقة أنها استهدفت موضوعات متنوعة خاصة بقضية اللاجئين الفلسطينيين من جوانب متعددة منها التاريخية والسياسية والتربوية والإعلامية والاجتماعية، وقامت خلال فترات زمنية متباينة، وقد أَثْرَت الدراسات السابقة الدراسة الحالية في التعرف إلى أبعاد قضية اللاجئين الوطنية والعربية والدولية، ووجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين تجاه قضيتهم العادلة، أما الدراسة الحالية فتتميز باستهدافها لأهم القضايا الوطنية " قضية اللاجئين الفلسطينيين" ومدى ارتباطها بثقافة المجتمع الفلسطيني عامة، وطلبة الجامعات الفلسطينية خاصة. ومن هنا رأى الباحث دراسة مستوى وعي طلبة الجامعات الفلسطينية بقضية اللاجئين الفلسطينيين لما لها من أهمية بارزة في مجتمعنا الفلسطيني عامة وطلبة الجامعات خاصة، وفي ضوء ذلك تبلورت مشكلة الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في معرفة مستوى وعي طلبة كلية التربية في الجامعات الفلسطينية بغزة بقضية اللاجئين الفلسطينيين، ولتحقيق ذلك لابد من الإجابة عن السؤالين التاليين:

1- هل يزيد مستوى وعي طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة بقضية اللاجئين الفلسطينيين عن60% كحد أدني لمستوى الوعي؟

2- هل يختلف مستوى وعي طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة بقضية اللاجئين الفلسطينيين باختلاف النوع، الصفة، مكان السكن، الجامعة، والمستوى الأكاديمي؟

فرضيات الدراسة:

فرضية السؤال الأول:

1- لا يزيد مستوى وعي طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة بقضية اللاجئين الفلسطينيين عن 60% كحد أدني لمستوى الوعي.

فرضيات السؤال الثاني:

1- لا يختلف مستوى وعي طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة بقضية اللاجئين الفلسطينيين باختلاف النوع (ذكر، أنثى).
2- لا يختلف مستوى وعي طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة بقضية اللاجئين الفلسطينيين باختلاف الصفة (مواطن، لاجئ).
3- لا يختلف مستوى وعي طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة بقضية اللاجئين الفلسطينيين باختلاف مكان السكن (مدينة، قرية، مخيم).
4- لا يختلف مستوى وعي طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة بقضية اللاجئين الفلسطينيين باختلاف الجامعة (الإسلامية، الأزهر، الأقصى، القدس المفتوحة).
5- لا يختلف مستوى وعي طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة بقضية اللاجئين الفلسطينيين باختلاف والمستوى الأكاديمي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- معرفة مستوى وعي طلبة كلية التربية في الجامعات الفلسطينية بغزة بقضية اللاجئين الفلسطينيين.
2- الكشف عما إذا كان هناك اختلاف في مستوى وعي طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة بقضية اللاجئين الفلسطينيين يعزى إلى النوع (ذكر، أنثى)، والصفة (مواطن، لاجئ)، ومكان السكن (مدينة، قرية، مخيم)، والجامعة (الإسلامية، الأزهر، الأقصى، القدس المفتوحة)، والمستوى الأكاديمي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع).

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال تناولها لموضوع قضية اللاجئين الفلسطينيين في ظل تعاظم الدول الاستعمارية لطمس هذا الحق المقدس، وخاصة السياسة الإسرائيلية التي تماطل في الاعتراف بحق اللاجئين الفلسطينيين للعودة إلى ديارهم التي شردوا منها وتعويضهم عما لحق بهم جراء ذلك.

- قد تفيد الدراسة معرفة مستوى وعي طلبة الجامعات الفلسطينية وخاصة طلبة كلية التربية بقضية اللاجئين الفلسطينيين وأبعادها.

- قد تميز الدراسة بين مستوى وعي طلبة كلية التربية في الجامعات الفلسطينية تبعا لمتغير النوع، والصفة، ومكان السكن، والجامعة، والمستوى الأكاديمي.
- قد تفيد القائمين على الجامعات الفلسطينية في إدراج مساق خاص بقضية اللاجئين الفلسطينيين بين مساقات الدراسة، أو تعزيز هذه الثقافة في إحدى المساقات المقررة.
- قد تسهم في دفع الباحثين الآخرين لدراسة أبعاد قضية اللاجئين الفلسطينيين من جوانب تربوية أخرى.

حدود الدراسة:

تم تطبيق الدراسة الحالية على طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة (الإسلامية، الأزهر، الأقصى، القدس المفتوحة) خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2011 – 2012م.

مصطلحات الدراسة:

مستوى الوعي: يعرفه الباحث إجرائياً بمقدار ما لدى الفرد من معلومات ومعرفة بقضية اللاجئين الفلسطينيين وأبعادها المختلفة.

طلبة كلية التربية: هم الطلبة المسجلين في كلية التربية بتخصصاتها المختلفة في الجامعات الفلسطينية بغزة .

اللاجئ الفلسطيني: عُرِف اللاجئ الفلسطيني في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 302 بتاريخ 1950/12/8 بأنه الشخص الذي كان قد عاش في فلسطين قبل اندلاع الحرب عام 1948، والذي فقد بسبب ذلك بيته ووسائل كسب معيشته. (الطويل، 1996: 13)

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يتلاءم مع طبيعة الدراسة ومشكلتها وأهدافها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يمثل المجتمع الأصلي لهذه الدراسة طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة (الإسلامية، الأزهر، الأقصى، القدس المفتوحة)، وقد تم اختيار عينة عشوائية يقدر عددها (387) طالب وطالبة. والجدول رقم (1) يوضح توزيعها حسب المتغيرات.

الجدول رقم (1)

خصائص أفراد عينة الدراسة

المتغير	مستوى المتغير	عدد أفراد العينة	المتغير	مستوى المتغير	عدد أفراد العينة
النوع	ذكر	162	الجامعة	الإسلامية	90
	أنثى	225		الأزهر	143
الصفة	مواطن	84		الأقصى	75
	لاجئ	303		القدس المفتوحة	79
مكان السكن	مدينة	198	المستوى الأكاديمي	الأول	52
	قرية	47		الثاني	106
	مخيم	142		الثالث	165
				الرابع	64

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الآداب التربوية ذات العلاقة بموضوع قضية اللاجئين الفلسطينيين، ومن خلال ذلك تم التوصل إلى مجالات الوعي بقضية اللاجئين الفلسطينيين التي ينبغي معرفتها من قبل طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة، وتكون الاختبار في صورته الأولية من (60) فقرة.

وقد اشتملت أداة الدراسة على اختبار لقياس مستوى وعي طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة بقضية اللاجئين الفلسطينيين، ولضمان صدق الاختبار قام الباحث بعرضه على مجموعة من المحكمين (صدق المحكمين) من حملة شهادة الدكتوراه والماجستير، الذين يعملون في الجامعات الفلسطينية بغزة وعددهم (10) محكمين، وطلب منهم إبداء الرأي حول مدى ملاءمة فقرات الاختبار ومناسبة الصياغة وصحة البدائل ومدى ارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه الفقرة، وبناء على رأي المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وتغيير بعض الإجابات، وتم حذف (20) فقرة لتشابهها مع بعض الفقرات، أو لقياس نفس المعلومة، وبذلك أصبح الاختبار بصورته النهائية مكون من (40) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: مخيمات اللاجئين الفلسطينيين (10 فقرات)، والقرارات والمواثيق الدولية (10 فقرات)، والمذابح والمجازر الصهيونية (10 فقرات)، والقرى الفلسطينية المهجرة (10 فقرات).

وتم حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار بإيجاد معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار كما يتضح من الجدول (2):

جدول (2)

يوضح معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار

م	المجالات	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	مخيمات اللاجئين الفلسطينيين	10	0,67	0,01
2	القرارات والمواثيق الدولية	10	0,61	0,01
3	المذابح والمجازر الصهيونية	10	0,64	0,01
4	القرى الفلسطينية المهجرة	10	0,66	0,01

يتضح من الجدول (2) أن جميع مجالات الاختبار مرتبطة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للاختبار. وأيضاً تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار بإيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية لمجالها كما توضحها الجداول التالية:

جدول (3)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "مخيمات اللاجئين الفلسطينيين" والدرجة الكلية لمجالها

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0,43	0,01	6	0,44	0,01
2	0,40	0,05	7	0,53	0,01
3	0,38	0,05	8	0,50	0,01
4	0,41	0,05	9	0,40	0,05
5	0,51	0,01	10	0,39	0,05

يتضح من الجدول رقم (3) أن جميع فقرات الاختبار مرتبطة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمجال، وهذا يدلل على صدق الأداة.

جدول (4)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "القرارات والمواثيق الدولية" والدرجة الكلية لمجالها

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0,43	0,01	6	0,48	0,01
2	0,36	0,05	7	0,45	0,01
3	0,42	0,01	8	0,40	0,05

4	0,42	0,01	9	0,47	0,01
5	0,43	0,01	10	0,41	0,05

يتضح من الجدول رقم (4) أن جميع فقرات الاختبار مرتبطة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمجال، وهذا يدلل على صدق الأداة.

جدول (5)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "المذابح والمجازر الصهيونية" والدرجة الكلية لمجالها

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0,40	0,05	6	0,42	0,01
2	0,45	0,01	7	0,40	0,05
3	0,45	0,01	8	0,41	0,05
4	0,39	0,05	9	0,39	0,05
5	0,46	0,01	10	0,43	0,01

يتضح من الجدول رقم (5) أن جميع فقرات الاختبار مرتبطة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمجال، وهذا يدلل على صدق الأداة.

جدول (6)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " القرى الفلسطينية المهجرة" والدرجة الكلية لمجالها

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0,46	0,01	6	0,38	0,05
2	0,41	0,05	7	0,40	0,05
3	0,41	0,05	8	0,46	0,01
4	0,49	0,01	9	0,43	0,01
5	0,44	0,01	10	0,43	0,01

يتضح من الجدول رقم (6) أن جميع فقرات الاختبار مرتبطة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمجال، وهذا يدلل على صدق الأداة.

وللتأكد منه ثبات الاختبار تم حساب معامل التجزئة النصفية وبلغت قيمته (0.79)، وهذه القيم تدل على أن الاختبار يتميز بثبات مرتفع.

واشتقت العلامة المحك للأداء المقبول تربويا لمستوى وعي طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة بقضية اللاجئين الفلسطينيين على الاختبار بطريقة التحكيم، حيث تم اختيار (10) محكمين ممن يحملون درجة الدكتوراه والماجستير من تخصصات علمية ذات علاقة بالموضوع، وطلب

منهم تحديد عدد الفقرات التي يجيب عليها الطالب في الجامعة، ثم استخرج الوسط الحسابي للعلامات التي وضعها المحكمون فكان (24) فقرة، أي ما يعادل 60%.

وتم تطبيق الاختبار على عينة الدراسة وتصحيح أوراق الإجابة بناء على مفتاح الإجابة، وتم رصد النتائج وتبويبها لغرض المعالجة الإحصائية وتحليل النتائج.

متغيرات الدراسة:

المتغير التابع: مستوى وعي طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة بقضية اللاجئين الفلسطينيين.

المتغيرات المستقلة وتشمل:

- النوع: وله مستويان: ذكر، وأنثى.
- الصفة: ولها مستويان: مواطن، ولاجئ.
- مكان السكن: وله ثلاثة مستويات: مدينة، قرية، مخيم.
- الجامعة: ولها أربعة مستويات: الإسلامية، الأزهر، الأقصى، القدس المفتوحة.
- المستوى الأكاديمي: وله أربعة مستويات: الأول، الثاني، الثالث، الرابع.

المعالجات الإحصائية: استخدم الباحث البرنامج الإحصائي (SPSS) في معالجة بيانات الدراسة وذلك كالتالي: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب واختبار "ت" بالإضافة لتحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نص السؤال الأول على ما يلي: هل يزيد مستوى وعي طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة بقضية اللاجئين الفلسطينيين عن60% كحد أدني لمستوى الوعي؟

النتائج المتعلقة بفرضية السؤال الأول وتنص على: لا يزيد مستوى وعي طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة بقضية اللاجئين الفلسطينيين عن 60% كحد أدني لمستوى الوعي.

وللإجابة على هذا الفرضية قام الباحث بحساب قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " ت" لعينة واحدة ومستوى الدلالة والترتيب كما هو موضح بالجدول (7).

الجدول رقم (7)

قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" لعينة واحدة ومستوى الدلالة والترتيب لمستوى وعي طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة بقضية اللاجئين الفلسطينيين (ن = 387)

م.	المجالات	المتوسط الحساب	الانحراف المعيار	قيمة " ت "	المتوسط المتوقع	الفرق	الدلالة	الترتيب

		ي	ي					
1	مخيمات اللاجئين الفلسطينيين	0,53	0,19	7,10	0,60	0,07	0,01	2
2	القرارات والمواثيق الدولية	0,40	0,18	21,95	0,60	0,20	0,01	4
3	المذابح والمجازر الصهيونية	0,51	0,16	10,95	0,60	0,09	0,01	3
4	القرى الفلسطينية المهجرة	0,55	0,17	6,10	0,60	0,05	0,01	1
الدرجة الكلية		0,50	0,11	17,96	0,60	0,10	0,01	==

يتضح من خلال الجدول (7) السابق: أن قيمة " ت" المحسوبة لجميع مجالات الاختبار تنحصر ما بين (6,10، 21,95) وهي دالة عند (0,01)، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط المتوقع حيث جميع المجالات كانت تنحصر ما بين (0,40، 0,55) وهي أقل من المتوسط المتوقع (0,60).

وكما يتضح من الجدول أن مجالات الاختبار تتفاوت من حيث متوسطها الحسابي، حيث كان متوسط درجة مستوى الوعي بقضية اللاجئين الفلسطينيين في المجالات ككل هو (0,50)، ورغم تدني مستوى الوعي بقضية اللاجئين الفلسطينيين عند عينة الدراسة سيتم ترتيبها تنازليا حسب متوسطها الحسابي كالتالي:

- المجال المتعلق بالقرى الفلسطينية المهجرة حيث بلغ متوسطه الحسابي (0,55).
- المجال المتعلق بمخيمات اللاجئين الفلسطينيين حيث بلغ متوسطه الحسابي (0,53).
- المجال المتعلق بالمذابح والمجازر الصهيونية حيث بلغ متوسطه الحسابي (0,51).
- المجال المتعلق بالقرارات والمواثيق الدولية حيث بلغ متوسطه الحسابي (0,40).

ويعزو الباحث تلك النتائج إلى أن ثقافة قضية اللاجئين الفلسطينيين عند طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة متدنية، وهذا مؤشر واضح على غياب قضية اللاجئين الفلسطينيين في المناهج الجامعية ومقرراتها إلى حد كبير، بالإضافة إلى صعوبة الوضع الاجتماعي والاقتصادي الذي يمر به أبناء الشعب الفلسطيني عامة وطلبة الجامعات خاصة، حيث لفت أنظارهم إلى أولويات أخرى في حياتهم. أما بالنسبة لمستوى الوعي بالقرى الفلسطينية المهجرة فقد حصل على المرتبة الأولى في المجالات ويعزو الباحث ذلك بأن الطلبة يتداولون فيما بينهم أسماء بلادهم التي هجروا منها مما يعزز لديهم تذكرها والانتماء لها، إضافة إلى تسمية كثير من الشوارع في محافظات غزة بأسماء القرى الفلسطينية المهجرة، وتسمية بعض المؤسسات والجمعيات بتلك الأسماء.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الحولي، 2007) ودراسة (الأستاذ، 2007) ودراسة (ذياب، 2008) ودراسة (الحولي، 2009) والتي أشارت نتائجها إلى ضحالة ثقافة قضية اللاجئين وحق العودة عند طلبة الجامعات والمدارس.

إجابة السؤال الثاني من خلال الإجابة على فرضياته:

- **النتائج المتعلقة بفرضية متغير النوع وتنص على:** لا يختلف مستوى وعي طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة بقضية اللاجئين الفلسطينيين باختلاف النوع (ذكر، أنثى). وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول رقم (8)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعا لمتغير النوع (ذكر، أنثى)

المجال	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مخيمات اللاجئين الفلسطينيين	ذكر	162	0,52	0,19	1,39	غير دال عند 0,05
	أنثى	225	0,54	0,19		
القرارات والمواثيق الدولية	ذكر	162	0,36	0,15	3,41	دال عند 0,01
	أنثى	225	0,43	0,19		
المذابح والمجازر الصهيونية	ذكر	162	0,51	0,15	0,16	غير دال عند 0,05
	أنثى	225	0,51	0,17		
القرى الفلسطينية المهجرة	ذكر	162	0,55	0,16	0,54	غير دال عند 0,05
	أنثى	225	0,54	0,17		
الدرجة الكلية	ذكر	162	0,49	0,10	1,67	غير دال عند 0,05
	أنثى	225	0,51	0,12		

يتضح من الجدول (8) أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة بقضية اللاجئين الفلسطينيين تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى) في الدرجة الكلية ودرجة كل مجال (مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، المذابح والمجازر الصهيونية، القرى الفلسطينية المهجرة)، مما يؤكد بأن المستوى الثقافي بقضية اللاجئين لدى الذكور والإناث متساوٍ، أما مجال (القرارات والمواثيق الدولية) فكانت الفروق لصالح الإناث.

ويعزو الباحث ذلك بأن طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة يعيشون نفس الظروف المجتمعية والأكاديمية، وافتقار الجامعات الفلسطينية إلى تضمين قضية اللاجئين الفلسطينيين في مناهجها ومقرراتها. وبالنسبة لمستوى وعي الإناث بالقرارات والمواثيق الدولية أكثر من الذكور يرجع الباحث ذلك إلى أن مطالعة الإناث في الكتب والدوريات والمجلات أكثر من الذكور بحكم تواجدهن في البيوت لوقت طويل.

واتفقت النتائج في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع مع دراسة (ذيـــاب، 2008) ودراسة (الحولي، 2009) بينما اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة (اشـــتيه، د.ت) فـــي وجـــود فروق تعزى لمتغير النوع.

- **النتائج المتعلقة بفرضية متغير الصفة وتنص على:** لا يختلف مستوى وعي طلبـــة كليـــة التربيـــة بالجامعات الفلسطينية بغزة بقضية اللاجئين الفلسطينيين باختلاف الصفة (مواطن، لاجئ). وللتحقق مـــن صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول رقم (9)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعا لمتغير الصفة (مواطن، لاجئ)

المجال	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مخيمات اللاجئين الفلسطينيين	مواطن	84	0,52	0,19	0,828	غير دال عند 0,05
	لاجئ	303	0,54	0,19		
القرارات والمواثيق الدولية	مواطن	84	0,39	0,17	0,735	غير دال عند 0,05
	لاجئ	303	0,40	0,18		
المذابح والمجازر الصهيونية	مواطن	84	0,48	0,15	1,676	غير دال عند 0,05
	لاجئ	303	0,52	0,17		
القرى الفلسطينية المهجرة	مواطن	84	0,53	0,17	1,229	غير دال عند 0,05
	لاجئ	303	0,55	0,17		
الدرجة الكلية	مواطن	84	0,48	0,11	1,707	غير دال عند 0,05
	لاجئ	303	0,50	0,11		

يتضح من الجدول (9) أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي طلبـــة كليـــة التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة بقضية اللاجئين الفلسطينيين تعزى لمتغير الصفة (مواطن، لاجـــئ) في الدرجة الكلية والمجالات ككل.

ويعزو الباحث ذلك أن طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة كونهم مواطنين أو لاجئين يعيشون نفـــس الظروف الاجتماعية والأكاديمية ويعانون نفس المعاناة وخاصة ضيق مساحة قطاع غزة مقارنة بعـــدد السكان، هذا بالإضافة إلى أن جيل طلبة الجامعات الفلسطينية الحالي هم ممـــن ولـــدوا بعـــد الهجـــرة الفلسطينية، ومعلوماتهم بقضية اللاجئين متدنية نتيجة لعدم معاشرتهم للأجيال التي عاشت نكبة فلســـطين واستذكار الماضي.

- **النتائج المتعلقة بفرضية متغير مكان السكن وتنص على:** لا يختلف مستوى وعي طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة بقضية اللاجئين الفلسطينيين باختلاف مكان السكن (مدينة، قرية، مخيم). وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي، كما هو موضح في الجدول (10).

الجدول رقم (10)

نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بيت متوسطات إجابات أفراد العينة تبعا لمتغير مكان السكن (مدينة، قرية، مخيم)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
مخيمات اللاجئين الفلسطينيين	بين المجموعات	0,01	2	0,00	0,08	غير دال عند 0,05
	داخل المجموعات	13,79	384	0,04		
	المجموع	13,80	386			
القرارات والمواثيق الدولية	بين المجموعات	0,03	2	0,01	0,45	غير دال عند 0,05
	داخل المجموعات	12,28	384	0,03		
	المجموع	12,31	386			
المذابح والمجازر الصهيونية	بين المجموعات	0,03	2	0,02	0,57	غير دال عند 0,05
	داخل المجموعات	10,16	384	0,03		
	المجموع	10,19	386			
القرى الفلسطينية المهجرة	بين المجموعات	0,07	2	0,03	1,18	غير دال عند 0,05
	داخل المجموعات	10,64	384	0,03		
	المجموع	10,71	386			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0,00	2	0,00	0,13	غير دال عند 0,05
	داخل المجموعات	4,85	384	0,01		
	المجموع	4,86	386			

يتضح من الجدول (10) أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة بقضية اللاجئين الفلسطينيين تعزى لمتغير مكان السكن (مدينة، قرية، مخيم) في الدرجة الكلية والمجالات ككل.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الكثير من اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات انتقلوا للسكن في المدن والقرى المجاورة نتيجة للكثافة السكانية في هذه المخيمات، مما أدى إلى اندماج جميع السكان حول ثقافة واحدة، فلم تعد تهمهم قضية مكان السكن سواء في المدينة أو القرية أو المخيم، كما أن الكثير

من هؤلاء السكان أصبح بينهم علاقات مصاهرة ومودة. وأن الطلبة على مختلف أماكن سكناهم يتلقون تعليمهم الجامعي والثانوي في مؤسسات أكاديمية وتعليمية واحدة لا تتضمن قضية اللاجئين الفلسطينيين في مقررات مستقلة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الحولي، 2009) ودراسة (البرميل، 2011) اللتان أكدتا انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمكان السكن.

- النتائج المتعلقة بفرضية متغير الجامعة وتنص على: لا يختلف مستوى وعي طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة بقضية اللاجئين الفلسطينيين باختلاف الجامعة (الإسلامية، الأزهر، الأقصى، القدس المفتوحة). وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي، كما هو موضح في الجدول (11).

الجدول رقم (11)

نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بيت متوسطات إجابات أفراد العينة تبعا لمتغير الجامعة (الإسلامية، الأزهر، الأقصى، القدس المفتوحة)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
مخيمات اللاجئين الفلسطينيين	بين المجموعات	0,07	3	0,02	0,62	غير دال عند 0,05
	داخل المجموعات	13,73	383	0,04		
	المجموع	13,80	386			
القرارات والمواثيق الدولية	بين المجموعات	0,08	3	0,03	0,80	غير دال عند 0,05
	داخل المجموعات	12,23	383	0,03		
	المجموع	12,31	386			
المذابح والمجازر الصهيونية	بين المجموعات	0,19	3	0,06	2,48	غير دال عند 0,05
	داخل المجموعات	10,00	383	0,03		
	المجموع	10,19	386			
القرى الفلسطينية المهجرة	بين المجموعات	0,23	3	0,08	2,86	دال عند 0,05
	داخل المجموعات	10,47	383	0,03		
	المجموع	10,71	386			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0,07	3	0,02	1,74	غير دال عند 0,05
	داخل المجموعات	4,79	383	0,01		
	المجموع	4,86	386			

يتضح من الجدول (11) أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة بقضية اللاجئين الفلسطينيين تعزى لمتغير الجامعة (الإسلامية،

الأزهر، الأقصى، القدس المفتوحة) في الدرجة الكلية ودرجة كل مجال (مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، القرارات والمواثيق الدولية، المذابح والمجازر الصهيونية) عدا مجال (القرى الفلسطينية المهجرة).

ويعزو الباحث ذلك إلى أن جميع الجامعات الفلسطينية بغزة تفتقر إلى تضمين قضية اللاجئين في مقرراتها، كما لا تقوم بعقد المؤتمرات العلمية وورشات العمل والندوات والأيام الدراسية وإحياء المناسبات ذات العلاقة بقضية اللاجئين بمستوى حجم القضية.

وللكشف عن مصدر الفروق في مجال القرى الفلسطينية المهجرة، تم استخدام اختبار (شيفيه) للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها كما هو موضح في الجدول (12).

جدول (12)

نتائج اختبار (شيفيه) للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها في مجال القرى الفلسطينية المهجرة تعزى لمتغير الجامعة

	الإسلامية	الأزهر	الأقصى	القدس المفتوحة
	م1= 0,5422	م2= 0,5748	م3= 0,548	م4= 0,5076
الإسلامية	–	–	–	–
الأزهر	0,0326	–	–	–
الأقصى	0,0057	0,02683	–	–
القدس	0,03463	*0,067	0,040	–

يتضح من الجدول (12) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال القرى الفلسطينية المهجرة بين جامعة الأزهر وجامعة القدس المفتوحة لصالح جامعة الأزهر.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن جامعة الأزهر تتبني التعليم النظامي، مما يلزم طلبتها بالمكوث في الجامعة مدة أطول خلال اليوم الأمر الذي يؤدي إلى تبادل الأفكار والمعلومات ذات العلاقة بقضية اللاجئين بينهم مقارنة بزملائهم في جامعة القدس المفتوحة التي تتبنى التعليم المفتوح الذي لا يلزم الطلبة بالدوام اليومي الذي يضعف التفاعل الاجتماعي والثقافي بينهم.

- **النتائج المتعلقة بفرضية متغير المستوى الأكاديمي وتنص على:** لا يختلف مستوى وعي طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة بقضية اللاجئين الفلسطينيين باختلاف المستوى الأكاديمي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع). وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي، كما هو موضح في الجدول (13).

الجدول رقم (13)

نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بيت متوسطات إجابات أفراد العينة

تبعا لمتغير المستوى الأكاديمي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
مخيمات اللاجئين الفلسطينيين	بين المجموعات	0,03	3	0,01	0,27	غير دال عند 0,05
	داخل المجموعات	13,77	383	0,04		
	المجموع	13,80	386			
القرارات والمواثيق الدولية	بين المجموعات	0,25	3	0,08	2,63	غير دال عند 0,05
	داخل المجموعات	12,06	383	0,03		
	المجموع	12,31	386			
المذابح والمجازر الصهيونية	بين المجموعات	0,14	3	0,05	1,78	غير دال عند 0,05
	داخل المجموعات	10,05	383	0,03		
	المجموع	10,19	386			
القرى الفلسطينية المهجرة	بين المجموعات	0,09	3	0,03	1,12	غير دال عند 0,05
	داخل المجموعات	10,61	383	0,03		
	المجموع	10,71	386			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0,04	3	0,01	0,97	غير دال عند 0,05
	داخل المجموعات	4,82	383	0,01		
	المجموع	4,86	386			

يتضح من الجدول (13) أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة بقضية اللاجئين الفلسطينيين تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع)

ويعزو الباحث ذلك إلى ضعف نظام التعليم العام في تضمين قضية اللاجئين في المناهج الفلسطينية، حيث أن طلبة الجامعات الفلسطينية هم مخرجات العملية التعليمية في التعليم العام، وافتقار الجامعات الفلسطينية إلى مقررات أكاديمية مستقلة خاصة بقضية اللاجئين الفلسطينيين.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

- ضرورة تبني الجامعات الفلسطينية لمقرر مستقل بقضية اللاجئين الفلسطينيين.
- الاهتمام بالتركيز على قضية اللاجئين الفلسطينيين في المناهج الفلسطينية وربطها بمبادئ حقوق الإنسان وقرارات الأمم المتحدة الدولية، لتنشئة الأجيال على فهم قضيتهم وتطورها التاريخي.
- تنظيم مؤتمرات علمية خاصة بقضية اللاجئين الفلسطينيين وحق العودة وتعزيز الانتماء الوطني لهما.
- إقامة مراكز أبحاث خاصة بقضية اللاجئين الفلسطينيين داخل الجامعات الفلسطينية وتشجيع الباحثين على نشر أبحاثهم بسهولة.
- ضرورة إصدار مجلة دورية خاصة باللاجئين الفلسطينيين وقضيتهم تعبر عن احتياجاتهم ومشكلاتهم ومعاناتهم.
- ضرورة قيام مؤسسات المجتمع المدني بتفعيل قضية اللاجئين الفلسطينيين، وتزويد المجتمع الفلسطيني بالمعلومات التاريخية والجغرافية والقانونية المتعلقة بالقضية الفلسطينية عامة وقضية اللاجئين الفلسطينيين خاصة.
- إنشاء نوادي شبابية لتعزيز ثقافة قضية اللاجئين الفلسطينيين من خلال الأنشطة الثقافية والمسرحية.
- إنشاء صندوق وطني لدعم الأنشطة المتعلقة بقضية اللاجئين الفلسطينيين وتعزيز ثقافة تمسك اللاجئين بحقهم في العودة إلى ديارهم التي هجّروا منها.
- ضرورة تشكيل لجنة إعلامية خاصة للتوعية بقضية اللاجئين الفلسطينيين.
- تحديد مساحة من البرامج التلفزيونية والإذاعات المحلية والعربية لإظهار قضية اللاجئين الفلسطينيين ومعاناتهم وحقوقهم الدولية.
- التركيز على قضية اللاجئين الفلسطينيين في المناسبات الدينية والوطنية التي تحييها الجامعات الفلسطينية.
- إجراء المزيد من الدراسات حول قضية اللاجئين الفلسطينيين لفئات عمرية مختلفة.

المراجع:

1. أبو شنب، حسين (2007): التناول الإعلامي لموضوع حق العودة للاجئين الفلسطينيين، المؤتمر الفكري والسياسي الثاني للدفاع عن حق العودة،" تعزيز ثقافة حق العودة في المناهج الدراسية والأدب والإعلام"، عقد بتاريخ 10/31- 2007/11/1، غزة، فلسطين.
2. الأستاذ، صبحي يوسف (2009): مشكلة اللاجئين الفلسطينيين – دراسة في الجغرافية السياسية، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 11، العدد 2.
3. الأستاذ، محمود (2007): حق العودة في مناهج التعليم الجامعي، المؤتمر الفكري والسياسي الثاني للدفاع عن حق العودة،" تعزيز ثقافة حق العودة في المناهج الدراسية والأدب والإعلام"، عقد بتاريخ 10/31- 2007/11/1، غزة، فلسطين.
4. اشتية، عماد (د. ت): دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز ثقافة حق العودة عند اللاجئين الفلسطينيين – دراسة تطبيقية على مركز يافا الثقافي بمخيم بلاطة، جامعة القدس المفتوحة، مركز نابلس التعليمي، نابلس، فلسطين.
5. بركات، نظام (1983): مراكز القوى في إسرائيل 1963-1983، دار الجليل، عمان، الأردن.
6. البرميل، حسن (2011): اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين نحو حق العودة (دراسة ميدانية في الضفة الغربية وقطاع غزة)، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الثالث والعشرون (1)، حزيران 2011.
7. بلفر، جيرهارد وجاسنر، انغريد (1997): وكالة غوث وتشغيل اللاجئين بين مطرقة السياسة وسندان خدمة اللاجئين- مذكرة تطالب المجتمع الدولي بتحمل مسئوليته تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين، المركز الفلسطيني لحقوق المواطنة واللاجئين – بديل، بيت لحم، فلسطين.
8. الحوراني، عبد الله (2006): كلمة التجمع الشعبي للدفاع عن حق العودة، المؤتمر الفكري والسياسي للدفاع عن حق العودة، التجمع الشعبي الفلسطيني للدفاع عن حق العودة والمركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، 12-14 أيار 2006، غزة، فلسطين.
9. الحولي، عليان عبد الله (2007): ثقافة حق العودة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية (دراسة استطلاعية)، المؤتمر الفكري والسياسي الثاني للدفاع عن حق العودة،" تعزيز ثقافة حق العودة في المناهج الدراسية والأدب والإعلام"، عقد بتاريخ 10/31- 2007/11/1، غزة، فلسطين.
10. الحولي، عليان عبد الله (2009): دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية الفلسطينية في تكريس حق العودة من وجهة نظر طلاب الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد السابع عشر، العدد الأول، يناير 2009.
11. الخالدي، وليد (1997): كي لا ننسى، قرى فلسطين التي دمرتها إسرائيل سنة 1948م وأسماؤها، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت.
12. دياب، سهيل (2007): حق العودة للاجئين الفلسطينيين في المنهاج الفلسطيني، المؤتمر الفكري والسياسي الثاني للدفاع عن حق العودة،" تعزيز ثقافة حق العودة في المناهج الدراسية والأدب

والإعلام"، عقد بتاريخ 10/31- 2007/11/1، غزة، فلسطين.
13. ذياب، يوسف عواد (2008): الممارسات الداعمة لحق العودة لدى تلاميذ الصفين الثامن والتاسع الأساسيين، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الثالث عشر، حزيران 2008.
14. زريق، إيليا (2000): نقاط أساسية يجب أخذها بالاعتبار في مفاوضات الوضع النهائي الخاصة بقضية اللاجئين، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد (41)، بيروت.
15. زقوت، ناهض (أ) (2011): اللاجئون الفلسطينيون ذاكرة وطن ... لا ينسى، منظمة التحرير الفلسطينية، دائرة شؤون اللاجئين، اللجنة الوطنية العليا لإحياء الذكرى الـ (63) للنكبة، غزة، فلسطين.
16. زقوت، ناهض (ب) (2011): قضية اللاجئين الفلسطينيين وقرارات الأمم المتحدة " دراسة تحليلية توثيقية"، الطبعة الأولى، جمعية منتدى التواصل، مشروع حق العودة للاجئين "سنعود"، بتمويل من المساعدات الشعبية النرويجية (NPA)، غزة، فلسطين.
17. الزين، صابرين (2007): هوية اللاجئين في ثقافتهم ولغتهم المحكية- بحث مقارن ما بين الجيل الثاني والثالث للنكبة مخيم الجلزون أنموذجا، المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين، بيت لحم، فلسطين.
18. سمارة، عادل (1999): اللاجئون الفلسطينيون بين حق العودة واستدخال الهزيمة، مركز المشرق – العامل للدراسات الثقافية والتنموية، وكالة أبو غوش للنشر والتوزيع، القدس، فلسطين.
19. شلايل، عمر محمود (2005): اللاجئون، مركز المعلومات الوطني الفلسطيني.
20. الشوملي، جبرا (2007): حق العودة في خطاب منظمة التحرير الفلسطينية، المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين، بيت لحم، فلسطين.
21. صافي، خالد (2006): مشاريع التوطين التي تعرضت لها قضية اللاجئين، المؤتمر الفكري والسياسي للدفاع عن حق العودة، التجمع الشعبي الفلسطيني للدفاع عن حق العودة والمركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، 12-14 مايو، 2006، غزة، فلسطين.
22. الطويل، فالح (1996): اللاجئون الفلسطينيون: قضية تنتظر حلا، مطبعة ابن خلدون.
23. عبد ربه، صلاح (1996): اللاجئون وحلم العودة إلى أرض البرتقال الحزين، مركز المعلومات البديلة، بيت لحم، فلسطين.
24. عدوان، أكرم محمد (2010): الموقف الإسرائيلي من قضية حق العودة للشعب الفلسطيني 1948- 1967م، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد التاسع عشر، شباط 2010.
25. العزة، شبلي (2007): اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة في الخطاب التربوي الفلسطيني الرسمي، المؤتمر الفكري والسياسي الثاني للدفاع عن حق العودة، "تعزيز ثقافة حق العودة في المناهج الدراسية والأدب والإعلام"، عقد بتاريخ 10/31- 2007/11/1، غزة، فلسطين.

26. عمرو، نعمان (2011): مدى احتواء مباحث التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين لمفهوم حق العودة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الرابع والعشرون، تموز 2011.
27. فرسخ، عوني (2007): التحدي والاستجابة في الصراع العربي الصهيوني – جذور الصراع وقوانينه الضابطة 1799–1949، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
28. قاسمية، خيرية (1990): الحركة الوطنية الفلسطينية في ثلثي القرن الحالي 1900– 1964م، الموسوعة الفلسطينية، المجلد الخامس، بيروت.
29. مركز بديل (2000): العودة إلى ديارهم "الحل العادل والدائم لقضية اللاجئين الفلسطينيين، حملة الدفاع عن حقوق اللاجئين، المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين– بديل، بيت لحم، فلسطين.
30. مركز بديل (2003): اللاجئين والمهجرين الفلسطينيين مسح شامل لعام 2002، المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين– بديل بيت لحم، فلسطين.
31. مصالحة، نور (2003): إسرائيل وسياسة النفي، ترجمة عزت الغزاوي، رام الله، فلسطين.
32. النابلسي، كرمة (2006): سجلات فلسطينية: نحو وضع الأسس وتحديد الاتجاهات، تقرير مشروع سيفيتاس.
33. نصر الله، تيسير (2006): آلية العمل الشعبي للدفاع عن حق العودة، المؤتمر الفكري والسياسي للدفاع عن حق العودة، التجمع الشعبي الفلسطيني للدفاع عن حق العودة والمركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، 12–14 مايو، 2006، غزة، فلسطين.

34. Afinson, J. , A Comprehensive Study about Palestinian Refugees in the West Bank, Rammallah: Palestinian national Authority, Ministry of Information, Press office, feb. 1992.
35. Jerusalem and Communication center, public opinion polls on Palestinian Attitudes towards Palestinian Refugees, No. , 34, Jerusalem, December,1999 p.15-35.
36. Palestinian Academic Society for International Affairs, (Passia) , The status Quo of Palestinian Refugees and their Attitudes towards proposed solutions, Ramallah: Palestinian National Authority, Ministry of Information, Press office, 1995.P10.

بسم الله الرحمن الرحيم

الطلبة الأعزاء:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هذا الاختبار جزء من دراسة علمية يقوم بها الباحث لمعرفة **مستوى وعي طلبة كلية التربية في الجامعات الفلسطينية بغزة بقضية اللاجئين الفلسطينيين**، وسوف نستخدم نتائج الاختبار للبحث

العلمي فقط. لذا نرجو منكم الإجابة بموضوعية وأمانة، وسوف نتعامل مع البيانات الناتجة من هذا الاختبار بسرية تامة.

نرجو قراءة كل سؤال من أسئلة الاختبار ثم تحديد الإجابة من بين الإجابات التي تلي كل سؤال، حيث توجد إجابة واحدة صحيحة لكل سؤال، وذلك بوضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة.

شاكرين لكم تعاونكم معنا

واهتمامكم بقضية اللاجئين الفلسطينيين

الباحث

د. فريد عبد الرحمن النيرب

أولا: معلومات عامة

يرجى وضع إشارة (X) في المكان المناسب

1- النوع: ( ) ذكر ( ) أنثى

2- الصفة: ( ) مواطن ( ) لاجئ

3- مكان السكن: ( ) مدينة ( ) قرية ( ) مخيم

4- الجامعة: ( ) الإسلامية ( ) الأزهر ( ) الأقصى ( ) القدس المفتوحة

5- المستوى الأكاديمي: ( ) الأول ( ) الثاني ( ) الثالث ( ) الرابع

ثانيا: أسئلة الاختبار

<u>المجال المتعلق بمخيمات اللاجئين الفلسطينيين</u>

1) يبلغ عدد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة:

أ- 7 ب- 8 ج- 9 د- 10

2) يبلغ عدد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية:

أ- 9 ب- 13 ج- 19 د- 21

3) يبلغ عدد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الوطن العربي:

أ-19 ب- 62 ج-32 د- 37

4) يقع مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في:

أ- العراق ب- لبنان ج- الأردن د- سوريا

5) يقع مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في:

أ- الأردن ب- لبنان ج- سوريا د- تونس

6) يقع مخيم الوحدات للاجئين الفلسطينيين في:

أ- الضفة الغربيةب- الأردن ج- اليمن د- لبنان

7) يقع مخيم بلاطة للاجئين الفلسطينيين في:

أ- نابلس ب- القدس ج- قلقيلية د- الخليل

8) يقع مخيم العروب للاجئين الفلسطينيين في:

أ- بيت لحم ب- الخليل ج- بيسان د- نابلس

9) يقع مخيم الأمعري للاجئين الفلسطينيين في:

أ- أريحا ب- بيت لحم ج- رام الله د- الخليل

10) أكثر الدول العربية استضافة للاجئين الفلسطينيين هي:

أ- الأردن ب- العراق ج- اليمن د- ليبيا

<u>المجال المتعلق بالقرارات والمواثيق الدولية</u>

11) تم إقرار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام:

أ-1936 ب-1948 ج- 1952 د- 1967

12) من الهيئات الدولية ذات العلاقة بقضية اللاجئين:

أ- محكمة العدل الدولية ب- المحكمة الأوربية لحقوق الإنسان

ج- مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين د- كل ما ذكر

13) تأسست الوكالة الدولية لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين عام:

أ- 1948 ب- 1949 ج- 1952 د- 1967

14) أوصت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالحل العادل والدائم لقضية اللاجئين الفلسطينيين من خلال القرار:

أ- 106 ب- 194 ج- 242 د- 338

15) صدر قرار (181) بتقسيم فلسطين في تاريخ:

أ- 1947/2/11ب- 1947/11/2 ج- 1948/1/13 د- 1948/5/15

16) قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة قبول إسرائيل عضوا في الأمم المتحدة بتاريخ:

أ- 1947/11/2 ب- 1948/5/11

ج- 1948/5/15 د- 1955/6/7

17) أصدرت الأمم المتحدة بتاريخ 1967/7/4م قرارها الذي يؤكد على ضرورة احتـــرام إســـرائيل لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة رقم:

أ- 818 ب- 2052 ج- 2252 د- 2535

18) قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (303) الصادر بتاريخ 1949/12/9م يؤكد على:

أ- الحق في الاستقلال والسيادة الوطنيين.

ب- الحاجة إلى تعزيز التعليم في الأراضي العربية المحتلة من 5 حزيران 1967م.

ج- وضع القدس تحت نظام دولي دائم.

د- استمرار أعمال وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى.

19) المواثيق الدولية التالية تدعم حق عودة اللاجئين عدا:

أ- 1948 الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

ب- 1948 تعيين وسيط دولي في فلسطين.

ج- 1949 معاهدة جنيف الرابعة

د- 1966 المعاهدة الدولية للحقوق المدنية والسياسية.

20) قرار مجلس الأمن رقم (46) الصادر بتاريخ 1948/4/17م يدعو إلى:

أ- الحق في تقرير مصير الشعب الفلسطيني.

ب- وقف العمليات العسكرية في فلسطين.

ج- تقديم مساعدات سخية للجامعات الفلسطينية في الأراضي المحتلة.

د- إنشاء مركز للتدريب المهني للاجئين الفلسطينيين.

<u>المجال المتعلق بالمذابح والمجازر الصهيونية</u>

21) شهيد معركة القسطل عام 1948هو:

أ- عبد القادر الحسيني ب- الشيخ عزالدين القسام

ج- أحمد موسى د- عبد القادر أبو الفحم

22) ارتكب الاحتلال الصهيوني مذبحة دير ياسين بتاريخ:

أ- 1948/4/9 ب- 1948/5/15 ج- 1968/3/21 د- 1987/12/8

23) وقعت مذبحة كفر قاسم بتاريخ:

أ- 1948/5/18 ب- 1956/10/29 ج- 1960/3/13 د- 1961/12/15

24) القائد الإسرائيلي المجرم الذي ارتكب مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا هو:

أ- شمعون بيرس ب- ارئيل شارون

ج- مناحيم بيغن د- شاؤول موفاز

25) ارتكب الاحتلال الصهيوني بتاريخ 1948/5/12م مجزرة راح ضحيتها 60 شهيدا في قرية:

أ- الجورة ب- الفالوجة ج- برير د- نعليا

26) وقعت مذبحة بيت دراس التي استشهد فيها 260 شهيدا بتاريخ:

أ- 1948/4/14م ب- 1948/5/21 ج- 1948/6/1 د- 1948/7/25

27) قام الموساد الإسرائيلي بالهجوم على تونس بتاريخ 1988/4/16 واغتيال القائد الفلسطيني:

أ- كمال عدوان ب- خليل الوزير ج- صلاح خلف د- غسان كنفاني

28) بتاريخ 1994/2/25م قام المجرم باروخ غولدشتاين بارتكاب مذبحة بشعة بحق المُصلين الفلسطينيين هي مذبحة:

أ- المسجد الأقصى ب- الحرم الإبراهيمي ج- عيون قارة د- الشيخ بريك

29) اغتالت العصابات الصهيونية الكونت برنادوت وسيط الأمم المتحدة في فلسطين بتاريخ:

أ- 1947/5/13 ب- 1948/5/15 ج- 1948/9/17 د- 1967/6/7

30) نفذ جيش الاحتلال الإسرائيلي مذبحة بحق اللاجئين الفلسطينيين في مخيم خانيونس راح ضحيتها 250 شهيدا بتاريخ:

أ- 1947/3/13 ب- 1956/11/12 ج- 1973/10/3 د- 1981/7/16

<u>المجال المتعلق بالقرى الفلسطينية المهجرة</u>

31) من القرى الفلسطينية المهجرة:

أ- برير ب- يبنا ج- بيت دراس د- كل ما ذكر

32) من القرى الساحلية المهجرة:

أ- بيت طيما ب- أسدود ج- المسمية د- الفالوجا

33) الاسم العربي لمدينة تل أبيب هو:

أ- تل الترمس ب- تل الرميدة ج- تل الربيع د- ترقوميا

34) من المدن الفلسطينية الجبلية المهجرة:

أ- يافا ب- صفد ج- المسمية د- جولس

35) تتبع مدينة المجدل قبل الهجرة قضاء:

أ- عكا ب- غزة ج- بئر السبع د- الخليل

36) تقع مستعمرة إيرز الإسرائيلية على أنقاض قرية:

أ- دير سنيد ب- هربيا ج- دمرة د- نجد

37) تتبع قرية بشيت قبل الهجرة قضاء:

أ- حيفا ب- يافا ج- الرملة د- طولكرم

38) وُزِعت فلسطين قبل الهجرة عام 1948م إلى ------ قضاء:

أ- 12 ب- 14 ج- 15 د- 18

39) القرى الفلسطينية التالية تتبع قضاء غزة عدا:

أ- بيت عفا ب- بيت طيما ج- بيت جبرين د- بيت جرجا

40) تشتهر قرية بربرة بـــــــــــ:

أ- الصناعة ب- التجارة ج- الرعي د- زراعة العنب

انتهت الأسئلة

شكرا لتعاونكم